Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعض المتصوّرات والمقترحات، وتتوخى بيانها:

1 ـ تقترح هذه الدراسة عبارة «الكتابة الثانية» مصطلحاً بديلاً لمصطلح «النقد». وإذا كانت مبرّرات هذا الاقتراح ستنكشف فيما بعد، إلاّ أنه يمكن القول مبدئياً: لقد عرف الدرس الأدبي، منذ وُجِدَ الأدب نصاً مكتوباً، تاريخاً من التراكم الكتابي فيه وحوله ما عاد يسمح بالنظر إليه إلاّ بوصفه كتابة ثانية.

2 ـ ترى هذه الدراسة أن «الكتابة الثانية» كتابة في نص وكتابة على نص في الوقت نفسه. ولقد يعني هذا أنها قد تكون إبداعاً به يستكمل النص الأول نفسه في كتابة ثانية، كما يعني أنها قد تكون منهجاً في البحث لا يغادر الكتابة إلى غيرها إحالة ومرجعاً. ولهذا نراها، عندما تكون إبداعاً، تتموضع بين فراغات الكتابة الأولى وبياضاتها. كما نراها، عندما تكون دراسة وتحليلاً، تتحدّد من خلال لسانيات النص. ولعل خير ممثّلين لهذا الاتجاه في المكتوب العربي المعصار هم عبد الفتاح كيليطو، وعبد الله محمد الغذامي، عبد الكبير الخطيبي، وسعيد السريحي، ونفر غيرهم.

3 ـ وترى هذه الدراسة أن الكتابة الأولى نص يقوم على تداخل النصوص. ولكنها ترى في الآن ذاته أن هذا التداخل لا يقف زمنياً عند حدود الكتابة الأولى للنص المكتوب. فالكتابة الثانية، هي أيضاً جزء من تداخل النصوص التي ابتدأتها الكتابة الأولى.

ويجب أن نلاحظ أن هذا المنظور، إذ يجعل الكتابة الأولى بنية منفتحة على كتابات سابقة وكتابات لاحقة، فإنه يجعلها أيضاً كتابة ثانية في الوقت نفسه. وإذا كان ذلك كذلك، فإن هذا المنظور ينفي وجود أصل، أو وجود كتابة أولى. والسبب لأن كل كتابة في هذه الحالة ستكون كتابة ثانية بالنسبة إلى كتابة سابقة عليها. ففوق كل